

المخلص العربى

يعتبر تخدير عمليات جراحة الأوعية من التخصصات ذات الخطورة العالية وذلك يرجع لعاملين أساسيين . أولهما : أن كل مريض جراحة الأوعية مصنفين فى المجموعة الثالثة والرابعة تبعا لتصنيف الجمعية الأمريكية لأطباء التخدير وهما المجموعتان ذات الخطورة العالية . ثانيا : أن إصلاح إصابات الشرايين التى تحتاج إلى علاج جراحى قد يتسبب فى إصابة ما بعد قعر الدم للخلايا مما قد يؤدي إلى درجات متفاوتة من نقص الأكسجين داخل الخلايا وموت الأنسجة . هذا بالإضافة إلى فشل فى الأعضاء الجهازية التى تشمل الرئتين والكبد والكلى .

وبالنسبة لهؤلاء المرضى فيجب أن يقيموا جيدا بأخذ تاريخ المرضى جيدا والفحص الإكلينيكي والمعملى . فكل مريض فى قائمة جراحة الأوعية الدموية يأخذ عقاقير بانتظام من صنف أو أكثر من العقاقير التى تستخدم لعلاج أمراض القلب ، وأهمية ذلك فى احتمال تفاعلها مع العقاقير المستخدمة فى التخدير عن طريق الحقن أو الاستنشاق مما يؤدي إلى انخفاض غير متوقع فى ضغط الدم .

إن الاستئصال والتطعيم للشريان الأورطى الباطنى يتم لعلاج (تمدد الشريان الأورطى) أو مريض ضيق أو انسداد الأوعية . وتهدف الجراحة إلى تجنب تمزق الأورطى وزوال الأعراض مع استعادة تدفق الدم للأعضاء والساقين والمحافظة عليها . ويعتبر أسلوب التخدير واحد لكل أنواع جراحة الشريان الأورطى الباطنى فيتم فيه التحكم فى مجرى الهواء عن طريق الأنبوبة الحنجرية والتنفس الصناعى باستخدام مرخيات العضلات وذلك لكبر الجرح الباطنى . ومن الممكن إضافة التخدير عن طريق الحقن خارج الأم الجافية إلى التخدير الكلى خاصة وأنه مفيد لتسكين الآلام بعد العملية إلا أنه لا يصلح وحده لتخدير مثل هذه الجراحات الكبيرة بتجويف البطن .

فقدان السوائل والدم فى مثل هذه العمليات يعتبر كبيرا إذا ما قورن بالعمليات الأخرى للبطن وللحكم على حجم الدورة الدموية يتم قياس الضغط الوريدي المركزى ، والضغط الشريانى الرئوى . وبسبب كبر فتحة البطن مع إزالة أجزاء من الأمعاء فإن الحرارة المركزية محتمل أن تقل ٣ أو ٤ درجات ، ولذلك فإن قياس الحرارة المركزية لابد أن تلاحظ بواسطة مجس الحرارة بالمرىء

إن الاضطرابات الجسمية فى الدورة الدموية ممكن حدوثها من ثلاث نقاط أثناء العملية وهى تحدث تلازم وضع آلة مبعد البطن وربط وحل الشريان الأورطى . إن إزالة الأمعاء من تجويف البطن وإتباع ذلك بوضع مبعد كبير للتمكن من رؤية الشريان الأورطى مما يؤدى إلى انسداد ميكانيكى للدم الوريدى المرتجع إلى الوريد الأجوف السفلى يؤدى إلى هبوط ضغط الدم .

إن نتاج ربط الشريان الأورطى واحد مهما يكن مستوى انسداد الأورطى ولكن كلما ارتفع مستوى الربط كبرت وعظمت التغيرات . إن ربط الشريان الأورطى تحت الكلية يحدث عادة فى ٩٠ بالمائة من المرضى ويحدث ذلك تأثيرات ميكانيكية على الدورة الدموية وبالتالي قلة الدم المتدفق للحوض والساقين . ومن ضمن هذه التأثيرات أيضا ارتفاع ضغط الشريان الرئوى والمقاومة الوريدية المركزية والضغط الشريانى المتوسط وانخفاض الدم المضخوخ من القلب والعائد إلى القلب .

أما حل الشريان الأورطى فإنه يؤدى إلى استعادة تدفق الدم إلى الأنسجة التى بها فقر بالدم والأوعية الدموية المنبسطة للنصف السفلى من الجسم . وتعتبر التغيرات التى تحدث فى الدورة الدموية على العكس تماما من التى تحدث أثناء ربط الشريان الأورطى ولهذا فإن ضغط الدم ومقاومة الأوعية الدموية المركزية ينقصان (صدمة حل الأوعية الدموية) . إن قوة ضخ الدم يمكن أن تقل أكثر وذلك لخفض الدم العائد إلى القلب من الأطراف السفلية المحتقنين بالدم قبل العودة إلى المستوى السابق .

ويمكن التقليل من تأثيرات صدمة حل الأوعية الدموية عن طريق أولا : حل الأوعية الدموية ببطء عن طريق الجراح . ثانيا : عند زرع التفرع يتم استعادة الدورة الدموية فى ساق واحدة فقط فى لحظة . ثالثا : يجب على طبيب التخدير أن يوقف موسعات الأوعية الدموية ، ويقلل نسب استنشاق غازات التخدير من ٥ - ١٠ دقائق قبل حل الوعاء الدموى بالإضافة إلى سرعة إعطاء المريض المحاليل الغروانية والبلورية . إن حماية الكلى والحبل الشوكى من أهم أهداف التى يجب الاعتناء بها فى عمليات الأورطى .

إن جراحة الشريان الأورطى الصاعد والقوسى تحتاج عادة إلى شق فى منتصف عظمة القص وتحويل الدورة الدموية والتنفسية إلى الآلة الخاصة بذلك بالإضافة إلى التخفيض الشديد فى درجة حرارة الدورة الدموية والاعتناء والتركيز على حماية الدورة الدموية

٥٥
التخدير فى جراحات الأوعية
الدموية الكبيرة

رسالة مقامة من

الطبيب / أحمد محمد صلاح الدين الغنيمى

بكالوريوس الطب والجراحة

نوطنة للحصول على درجة الماجستير فى التخدير والعناية المركزة

تحت إشراف

أ. د / مصطفى بيومى حسانين

أستاذ التخدير والعناية المركزة

ورئيس قسم التخدير والعناية المركزة

كلية طب بنها - جامعة الزقازيق

أ. د / سعد إبراهيم سعد

أستاذ التخدير والعناية المركزة

كلية طب بنها - جامعة الزقازيق

د / أحمد السعيد الأمشاطى

مدرس التخدير والعناية المركزة

كلية طب بنها - جامعة الزقازيق

كلية طب بنها

جامعة الزقازيق